

كتاب

النخعات والمزامير

في

أصل الوحوش والحيوانات والجمير

تأليف

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين الزبيدي

(رأى رسالة في شرح احوال علماء الشيعة في المعبرة)

تأليف السيد محمد الموسوي

كتاب النعمات والمزامير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العصمة والعفة شعار أوليائه والفاحشة والابنة والوقاحة دثار أعدائه وجعل لكل سالك في كل من الطريقين علما يدل عليه وسببا يتوصل به اليه والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وشيعتهم المؤمنين ولغة الله على أعدائهم زغلل وزبيلان وعنفقا الى يوم الدين والممهدين والتابعين لهم أجمعين أولئك هم المنافقين حقا من الأولين والآخرين .

وبعد فقد ندبني من أحببت ندبته ودعائي من أسمعني دعوته أن أوجز له الفاظا يطرب بها سمعه وطرايف يروح بها طبعه تتضمن مخازي زبيلان في حياته وما جرى له من القباتح في هلاكه ومماته وهي وإن كانت أشهر من أن تذكر وأوضح من أن تشهر لكنها لم تكن مفردة في باب ولا مجموعة في كتاب فأحب مني جمعها بل طلب مني خرقها لا رفعها فأجبت في طلبته وأسعفته في رغبته طمعا في الثواب ورغبة في عظيم الأجر يوم المآب فما الدين إلا لحب رجال وبغض رجال وما الزمان من أوله الى آخره الا كما أنشد بعضهم وقال :

فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم تسرر

فشرعت في تصنيف هذا الكتاب وترصيف هذا الخطاب وسميته بالنعمات والمزامير في اصل الوحوش والحيوانات والحمير وعلى الله التوكل وبه الثقة وهو المأمول .

نغمه : قال بعض العارفين قد ذكر أهل التواريخ والسير حتى شاع بينهم واشتهر أن أبا قحافة كان شديد الفقر حتى كان يؤجر نفسه للناس بأجرة بخسة في أمور خسيسة ويؤيد ذلك ما رواه صاحب كتاب المثالب المنذر بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال في الكتاب المذكور ما هذا لفظه : وممن كان ينادي على طعام ابن جذعان سفيان بن عبد الأسيد المخزومي ولد بمكة وأبو قحافة بن عامر بن سعد بن تميم ولد بالمدينة وفيه يقول أمية بن الصلت شعرا :

له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي

إلى دوح من السمر عليها لباب البر تبيل بالسهاد

وأبيض من بني عمرو بن كعب وهم كالمشرفيات الحداد

وقد كان ابنه أبابكر على هذا الحال بل أقل ، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث بعدائمه من أفراد مسلم في مسند أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم أو ليلة فإذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة فقالا الجوع يا رسول الله فقال والذي نفقتي بيده لأخرجني الذي أخرجكما ثم ذكر أن رجلا من الانصار اطعمهم بشعيرا ورطبيا فما قال بعضهم من أن أبابكر كان غنيا وأنه أغنى رسول الله صلى الله عليه وآله بماله فهو كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد على ما قاله الله عز وجل في صريح كتابه (فوجدك عائلا) فاغنى).

وبالجملة لما دنت من أبي بكر وفاته واحاطت به خطيئته وسيناته بايع عمر وجعله الخليفة بعده كما بايعه عمر أولا فان أول من بايع أبابكر عمر وقد كان المسلمون كلهم كارهين لخلافة عمر لفضاضته وغلضته ودنائه ولم يلتفت الى كراهة المسلمين الى خلافة عمر ، قال الغزالي في وفاة أبي بكر في الجزء الرابع من الأحياء : ولما نقل أبوبكر اراد الناس أن يستخلف فاستخلف عمر فقال الناس له

استخلفت علينا فظا غليظا فماذا تقول لربك . قال المبرد في كتابه الكامل عن عبد الرحمن ابن عوف قال قال : دخلت على أبي بكر في عنته التي مات فيها فقلت اراك باريا يا خليفة رسول الله فقال اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما لاقيت منكم يامعشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت اموركم خيركم في نفسي فلكم ورم أنفه ، قال المبرد معنى ورم أنفه أي أمثلا غيظا . وروي كراهيتهم لخلافة عمر ايضا جماعة من العلماء حتى أن ابن عبدربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال : لم يلتفت أبوبكر الى ذلك كله . وقال في كتاب العقد في المجلد الرابع منه ان أبابكر حين حضرته الوفاة كتب عهدا الى عمر وبعث به مع عثمان ورجل من الانصار ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد أبي بكر فان تقرؤا به نقرأه وان تنكروا نرجعه فقال طلحة بن عبيدالله اقرأه وان كان فيه عمر فقال له عمر وبما عنت ذلك فقال وليته امس وولاك اليوم . والاعخبار بذلك من طريق القوم كثيرة جدا وقد كفونا مؤنة شهرها أهل التواريخ والسير فمن أحب زيادة على ما أوردناه فليراجع . فطلحة بقوله هذا يشير الى ما روي عن أبي عبيدة فإنه كان يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله : الأمر لأبي بكر ، بصوت عال يسمعه أهل المسجد . لانه أهل العقده والله ما اساء اليهم انما اساء على من يضلون من الناس ، فقيل له يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة وما عقدتهم . قال قوم تعاقبوا بينهم ان مات رسول الله لم يؤثروا احدا من أهل بيته ولا يولوهم مقامه اما والله لئن عشت الى يوم الجمعة لأقومن فيهم مقاما أبين به للناس أمرهم . قال فما انت عليه الجمعة لعنة الله عليه . وهؤلاء المشار اليهم هم أبوبكر وعمر والمغيرة بن شعبه وسالم مولى حذيفة وابوعبيدة ومعاذ ابن جبل أهل الصحيفة الذين تعاقبوا بينهم في صحيفتهم على ان لا يطيعوا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يأمرهم به من امر علي في شيء وهذه الصحيفة هي التي عناها أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله : اني لأحب ان ألقى الله بصحيفة هذا المسجى ، يعني به عمر فإنه كان عميد القوم في ذلك . قال عبد الرحمن بن غنم الأزدي وكلن

افقه اهل الشام وكانت ابنته تحت معاذ بن جبل : مات معاذ بن جبل بالطاعون
فشهدت يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون وذلك في خلافة عمر بن الخطاب
فسمعتة يقول ويل لي فقلت في نفسي أصحاب الطاعون يهزون ويقولون الأعرج
فقلت له أتهدني قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لممالاتي عدوا لله علي ولي
الله فقلت له من هم فقال لممالاتي عتيقا وعمر علي خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله ووصيه علي ابن ابي طالب عليه السلام فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم
هذا رسول الله ص وعلي ابن ابي طالب يقولان ابشر بالنار انت واصحابك أفليس
قلتم ان مات رسول الله ص زوينا للخلافة عن علي ابن ابي طالب فتم تصل اليه
فاجتمعت انا وابوبكر وعمر وابوعبيدة وسالم مولى حذيفة قال قلت متى يامعاذ
قال قال لي في حجة الوداع قلت لهم اكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم
دعوت علي عهد رسول الله ص الى هذا فعاهدوني عليه بشير بن سعد واسيد بن
الحصين فبايعاني علي ذلك فقلت يامعاذ انك لتهجر فألصق خده بالارض فما زال
يدعو بالويل والثبور حتى مات لعنة الله عليه . ثم قال ولقيت الذي غمض اباعبيده
وسالم فأخبر انه حصل لهما كذلك عند موتهما لم يزد فيه حرف ولم ينقص حرفا
الى ان قال فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غيرك وغير اخيك
وعائشة وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت قال سمعوا منه طرفا فبكوا ثم
قال فقلت له لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابدا حتى
ارد النار فأدخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت أي تابوت فقال
تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثني عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر
قال نعم قل له عني في جب من جهنم عليه صخره قلت تهذي قال لا والله ما اهذي
لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد اذ جاتني فبنس القرين ثم الصق
خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته وهناك .

مزمار : قال بعض العارفين ومما ينسب من الشعر اليه لعنة الله عليه كما

في قضية الحسن الكركدان مع المتوكل قال نادى زوجته في شهر رمضان وانشأ
لعنة الله عليه يقول :

دعينا نصطبج يا ام بكـر	فان الموت نقبة عن هشام
ونقبة عن ابيك وكان قـرما	شديد الياس في شرب المدام
ويخبرنا ابن كبشة سوف نحـي	وكيف حياة أشلاء وهـام
ولكن باطلا قد قال هـذا	وأفكا من زخاريف الكلام
ولا يكفيه جمع المال حـتى	اتانا بالصلوة وبالصـيام
ويعجزان يكف الموت عـني	ويحيني اذا بليت عظامـي
فقل لله يمنعي شرابـي	وقل لله يمنعي طعامـي
الا هل مخبر الرحمن عـني	بأنى تارك شهر الصـيام
وتارك كلما يوحى اليـه	حديث من اساطير الكلام
ولكن الحكيم رأى حـيرا	فألجمها فتأمت بالجـام

قال القرماتي في تاريخ الدول : ومن احسن مناقبه واجل فضائله استخلافه
علي المسلمين عمر ابن الخطاب . فيالها من فضيلة ما اسناها ومنقبة ما اعلاها .
اقول : مناقب ابي بكر الصديق كثيرة لا تحصى وفضائله لا تستقصى ولنذكر منها
طرفا تيمنا وتبركا :

فمنها : ما ذكره من استخلافه لعمر .

ومنها : فراره يوم احد ويوم خيبر .

ومنها : عزله عن الصلوة لما أمره بلال عن ابنته عائشة بالصلوة بالناس .

ومنها : عزله عن برائة لما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال

يا رسول الله ان الله يقول لا يبلغ عنك عني الا انت او رجل منك .

ومنها : تأمير اسامة عليه .

ومنها : لعن رسول الله ص له لعنة الله عليه لما تخلف عن جيش اسامة .

ومنها : انه احد الواقفين على الشية ليلة العقبة ليدفعوا رسول الله صلى الله عليه .

وآله عن راحلته وكان عمار يقودها وحذيفة يسوقها وهم أربعة عشر نفرا ، لكن
الزمرخري مرة عددهم اثني عشر ومرة خمسة عشر عند قوله تعالى (وهموا بما
لم ينالوا) وهو الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنها: قوله لعنة الله عليه ان لي شيطانا يعتريني . وقوله لست بخيركم .

ومنها: قول عمر في حقه ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها من
عاد الى مثلها فاقتلوه ، وكيف وقى الله المسلمين شرها وقد عقدها له بعده فلا
يزال المسلمون في شرها حتى يفرج الله عنهم .

ومنها: خوف رسول الله صلى الله عليه وآله منه يوم الغار ان يدل الكفار عليه
كما ذكره ابو القاسم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان عند قوله تعالى (قم
فانذر) وقوله (فاصدع بما تؤمر) قال وخشى من ابن ابي قحافة ان يدلهم عليه
فاخذه معه الى الغار ، وقال في باب الهجرة الى المدينة لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر اني
بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومتك وهم مستبشرون بأقبالك اليهم فانطلق
ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك شهرا ولا دهرا فقال ص ما
اسرعه في المقدم ولا ازيل قدما حتى يقدم علي ابن عمي وأخي في الله وأحب
أهل بيتي الي فقد وقاتي بنفسه من المشركين وخفت غيره ان يدلهم علي فغضب
عند ذلك ابو بكر وأشماز وجهه ودخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان أول
عداوة بدت عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي وأول خلاف علي رسول
الله صلى الله عليه وآله وأسرها في نفسه حقدا فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف
رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر قدوم علي ابن ابي طالب عليه السلام .

ومنها: منعه فاطمة ميراثها وأضرام النار في باب بيتها حتى ماتت وهي عليه
غضبته ساخطة ، وأمثال هذه وهي كثيرة جدا وقد نظم جملة منها ابن ابي
الحديد في جملة من قصائده وهي مشهورة فمن أحب الأطلاع عليها فليراجعها .

ومنها: وهي اعلاها منقبة وأسناها مرتبة فلا نفوت ذكرها ولا نحرم السامعين

أجرها وهي كتابته الى ابيه ابي قحافة لما يبيع له بالخلافة وكان باططايف
وعنوان الكتاب : من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اما بعد فان الناس قد
تراضوا بي فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا لكان احسن لك ، فلما قرأ ابو
قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم عن علي قال هو حدث السن وقد أكثر القتل
في قريش وغيرها وابو بكر أسن منه فقال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك
بالسن فانا أحق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايعه النبي صلى الله عليه
وآله وأمرنا ببيعته ، ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني
كتابك فوجدته كتاب أحق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة
تقول خليفة الله ومرة تقول تراضوا الناس بي وهو أمر ملتبس فلا تدخلن في
أمر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقابك منه الندامة وملامة النفس
اللوامة لدى الحساب يوم القيامة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو
أولى منك فراقب الله كأنك تراه فلا تدعن صاحبها فان تركها اليوم أخف عليك
وأسلم لك انتهى .

ثم قال انقرماني ولعنة الله على الكاذبين فلما احتضر دعا عثمان بعد ان
شاور أعيان الصحابة فقال أكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما دعا ابوبكر بن
ابي قحافة في آخر عهده بآدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلها فيها
حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخففت عليكم بعدي عمر
بن الخطاب فاستمعوا له وأطيعوا وأني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وأياكم
خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وأن بدل فكل أمرىء ما اكتسب والخير
أردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمد حقهم أي منقلب ينقلبون .

فلما تولى عمر وقام مقام ابي بكر وكان اعدى الناس لآل محمد صلوات الله عليه
وآله لأنه ابن زنا بأجماع المسلمين ومأبون يعني مطعون في عجائته . وقد صح
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يبيغض عليا عليه السلام الا ابن زنا او

مطعون في عجائته او ابن حيضه ، قال الشيخ يوسف عليه الرحمة في الكشكول بعد حكاية ابي دلف مع ابنه : والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواد شيخنا الصدوق عطر الله مرقد في كتاب العلل بأسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنت عند ام سلمة فقالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يبغضك يا علي الا ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن حملته امه وهي حائض ، وما رواد فيه ايضا بأسناده عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فاستلوا أمه من اين جئت به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ابن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زانية او من حملت به امه وهي حائض ، وما رواد الحميري من كتاب قرب الاسناد عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي جعفر عن ابيه قال : جاء رجل الى علي فقال جعلني الله فداك اني احبكم اهل البيت قال وكان فيه لين فاثني عليه عليه عله فقال له كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه وهي في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاويه وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال صفى الدين بن سراي الحلبي :

امير المؤمنين اراك لما
وان كررت ذكرك عند نغل
فصرت اذا شككت باصل امرء
فليس يطيق سمع ثناك الا
ذكرتك عند ذي حسب صغلي
تكرر عيشه وبغى قتالي
ذكرتك بالجميل من المقال
كريم الاصل محمود الفعال

وقال الشيخ علي بن حماد البصري رحمه الله تعالى :

طابت موالدنا بحب ائمة
وموالد النصاب قد خبثت
ابليس يشرك فيهم آبائهم
وقال الصاحب بن عباد رحمه الله :

هم طاهرون من العيوب اطاب
ففيها شبهة معروفة وشوائب
فالخبث فيهم لا محالة لازب

بحب علي تزول الشكوك
فمهما رايت محبا له
ومهما رايت عدوا له
وقال الامير سيف الدولة :

حب علي ابن ابي طالب
يخرج ما في اصلهم مثل ما
وقال عبدالله ابن ابي طالب القمي :

ما شك في فضل آل فاطمة
نغل اذا الحر طاب مولده
خدي لاقدام آل فاطمة
وقال ابو الاسود الدؤلي :

امفتدي في حب آل محمد
من لم يكن بحبالهم متمسكا
وقال سلطان سليم أحد سلاطين الروم :

من كان ذا علم وذا فطنة
فانما الذنب على أمه
ولبعضهم وهو مشهور :

لا عذب الله أمي أنها شربت
وكان لي والد يهوى ابا حسن
وروى الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا عن معمر بن خلاد وجماعة قال

علي الرضا فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير الوجه فقال اني بقيت
الليلة ساهرا متفكرا في قول مروان ابن ابي حفصة :
أنى يكون وليس ذاك بكائن
لبنى البنات ورائة الأعمام

ثم نمت فاذا بقاتل قد أخذ بعضادتي الباب وهو يقول :

أني يكون وليس ذاك بكائن
 لبني أبنات نصيبهم من جدهم
 ما لتطبيق والتراث وأنما
 ثم قال فائدة: المستفاد من الأخبار التي يضيق عن نقلها المقام أن صحة النسب
 وحب أهل البيت متلازمان كما أن نقيضهما كذلك ومن هنا ذهب جمع من
 الأصحاب إلى كفر ولد الزنا والأخبار الدالة عليه كثيرة انتهى . فكان كل من أراد
 أن يتقرب إلى عمر يتقرب إليه ببغض علي وبنيه عليهم السلام سيما نوابه
 وعماله في سائر الأطراف والبلدان فإن الفتوح قد كثرت في أيام عمر بن الخطاب
 فمنهم من أظهر بغض علي وبنيه رغبة في حطام الدنيا وزينتها ورياستها ووافق
 عمر فيما أراد وبعضهم مع ذلك كان أيضا ابن زنا كعواوية وعمر بن العاص
 والمغيرة بن شعبة وغيرهم من المنافقين فأضلَّ عمر نوابه وعماله وأضلَّ نوابه
 وعماله من أتبعهم ولم يعرف أهل تلك الأطراف وتلك البلدان غير عمر وأتباعه
 وعماله ولم يعرفوا من الإسلام إلا ما عرفوهم لأن أماكنهم إنما فتحت وعرفوا
 أهلها الإسلام والمسلمين في أيامهم فكان هذا من أكبر أسباب اضلال الناس
 وصددهم عن آل محمد صلى الله عليه وآله .

نغمة : قال بعض العارفين المعروف بين أهل التواريخ والأخبار والسير حتى
 شاع بينهم وأشتهر أن ابن حنمة عمر كان من أرذل الناس وأخفضهم قدرا
 ومقاما "جاهلية" وأسلاما" ففي القاموس لغيروز آبادي ما هذا لفظه (المبرطش)
 الدلال والساعي بين البايع والمشتري وكان عمر في الجاهلية مبرطشا ، وفي
 كتاب نهاية الطلب لبعض الحنابلة أن عمر كان قبل الإسلام نخاسا" للحمير وأن
 الخطاب والد عمر بن الخطاب كان سراقا . قال صاحب كتاب الشهاب في تسميته
 من قطع من قريش في الجاهلية في السرقة قال : والخطاب بن نفيل بن عبد العزى
 وساق نسبه الشريف أبو عمر بن الخطاب قطعت يده في سوق عكاظ من أجل

سرقه فدروء ذلك ومحاذ ولاية عمر ورضى عنه الناس . وعن ابن عبد ربه قال
 : قال عمرو بن العاص حين استعمله عمر بن الخطاب قبح الله زمانا" عمل فيه
 عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله أني لأعرف عمر بن الخطاب يحمل على
 رأسه حزمة من حطب وعلى أبيه مثله ، وذكر أيضا أن عمر خرج ويده بيد
 المنذر بن الجارود فلقيته أمرئة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت كنا
 نعرفك مرة عميرا" ثم صيرت من بعد عمير عمرا" ثم من بعد عمر أمير المؤمنين
 فاتق الله يا ابن الخطاب ، وذكر عن محمد بن السائب الكلبى في كتاب المثالب عند
 ذكر من ولدوا من السفاح قال كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقف
 عليها نفل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح فجاءت بنفيل جد عمر بن
 الخطاب . وفي كشكول الشيخ يوسف قال روى محمد بن السائب الكلبى النسابة
 وأبو مخنف نوط بن يحيى الأزدي النسابة في كتاب الصلابة في معرفة الصحابة
 وكتاب التقيح في النسب انصريح بأستاذهما إلى ابن سبابة عبد الله في نسب عمر
 بن الخطاب قال : كان عمر ابن الخطاب متولدا" من نجبيين متضادين نفيل وهو
 من نجباء الحبشة وصهاك ثم قال ذاكرا" نسبته إليهما بعد أن قال أن نكاح الشبهة
 من أبواب النكاح الحلال وأن المتولد منه ومن الزنا يكون أنجب من الولد للفراش
 ، وأظن بل كاد أن يكون يقينا" أن هذا الديوث كان ابن زنا فقال واعلم أنه قد
 اتفق في نسبه من الكرامات ما يناسب شأنه ويليق بحاله من ارتباط نسبه ببعضه
 ببعض وكنت العرب تفتخر إذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاقات في أنسابهم ودوابهم
 حتى قال بعضهم يصف ناقة له عشواء: (عق اخوها ابوها لمهجتها) ()
 وعمها خالها قودآء شمول) ، وقد كذب هذا اللعين فانا ما سمعنا ولا رأينا من
 افتخر بذلك ولا من امتدح به بلى ذلك كذلك في الدواب حتى أن علماء النجوى
 استشهدوا بذلك البيت المتقدم ولكن النصاب روى ذلك في إمامهم عمر بن
 الخطاب وعدوه من فضائله ولقد ملئوا أحبته وأوليائه الدفاتر بذلك وما هذا إلا
 من خزي الله وفضيحتهم لهم ولإمامهم عمر حتى لا يبقى لهم في الأرض نلصر ولا

في السماء عاذر والا أيقبل أحد ان يقال له يابن الزانية فضلا من ان يمدح او
يفتخر بذلك ولكن ذرهم في طغيانهم يعمهون ، ثم قال واما تفصيل نسبه وبياته
هو ان نفيل كان عبداً لكلاب بن لؤي بن غالب القرشي فمات عنه ثم وليه
عبدالمطلب وكانت صهاك قد بعثت لعبد المطلب من الحبشة فكان نفيل يرعى
جمال عبدالمطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما في المرعى فاتفق يوماً
اجتماعهما في مراح واحد فهواها وعشقها نفيل وكان قد البسها عبدالمطلب
سروالا من الأديم وجعل عليه قفلا من الحديد وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه
فلما راودها قالت مالي الى ما تقول من سبيل وقد البست هذا الأديم ووضع عليه
قفلا فقال انا احتال عليه فأخذ سمنا من مخيض الغنم ودهن به الأديم وما حوله
من بدنها حتى استله الى فخذها وواقعها فحملت منه بالخطاب فلما ولدته القته
على بعض المزابل بالليل خيفة من عبدالمطلب فالتقطت الخطاب امرئة يهودية
خبازة وربته فلما كبر كان يقطع الحطب فسمي الخطاب بالحاء المهمة فصحفت
بالمعجمة وكانت صهاك ترتاده بالخفية فرأها يوماً وقد تطأطأت عجيزتها ولم يدر
من هي فوقع عليها فحملت منه بحنمة فلما وضعتها القتها على المزابل خارج
مكة فالتقطها هشام بن المغيرة بن الوليد ورباها ونسبت اليه فلما كبرت وكان
الخطاب يتردد على هشام فرأى حنمة فأعجبته فخطبها من هشام فزوجه اياها
فولدت عمر فكان الخطاب والد عمر لأنه أولاد حنمة اياه حيث تزوجها وجده لأنه
سافح صهاك فأولادها حنمة وكانت حنمة ام عمر وبنت الخطاب فكان الخطاب
جده وخاله لأن حنمة والخطاب من ام واحدة وهي صهاك وكانت حنمة امه لأنه
ولدته وأخته لأن عمر وحنمة من اب واحد وهو الخطاب وعمته لأن حنمة
والخطاب من ام واحدة وهي صهاك ، هذا ملخص كلام الكلبي ولم يذكر كلام ابي
مخنف .

في بيان ب
عمر الخطاب

مزمار : قال بعض العارفين وفي روضة الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني

عليه الرحمة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب لجارية رجل عقيلي فقالت
له ان هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه وأدخليه الدهليز فأدخنته فشده عليه
فقتله وألقاه في الطريق فأجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون فقالوا
مالصاحبنا كفولن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان
ابوعبدالله عليه السلام قد مضى نحو قبا قال الراوي فلقيته بما اجتمع عليه القوم
فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ماقتل صاحبنا غيرك وما نقتل
به احداً غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فأعترزل قوماً منهم فأخذ بأيديهم
وأدخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبدالله جعفر بن محمد معاذ الله
ان يكون مثله يفعل هذا او يامر به أنصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما
كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت اسكنوا والا اخرجت
الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلت فداك فقال ام الخطاب كانت أمة للزبير بن
عبدالمطلب فسطر بها نفيل فأحبها فطلبه الزبير فخرج هارباً الى الطائف فخرج
الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبدالله ما تعمل ههنا فقال جاريتي سطر
بها نفيلكم فهرب منه نفيل الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل
على ملك الدومة أي دومة الجندل وهي حصن بين المدينة والشام فقال له ملك
الدومة يا ابا عبدالله لي اليك حاجة قال وما حاجتك أيها الملك فقال رجل من اهلك
قد اخذت ولده فأحب ان ترد ولده عليه قال ليظهر لي حتى أعرفه فلما كان من
الغد دخل على الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن
هذا الرجل ولدته عريية لما رأيته قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضطر فقال ايها
الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير الى مكة تحمل عليه
ببطون قریش كلها ان يدفع اليه ابنه فأبى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني
وبينه عمل اما علمتم ما فعل بابني فلان يعني العباس ولكن امضوا اليه واقصدوه
وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن شيطان ولست آمن
ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد عليّ على ان احمي له حديدة

واخذ في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط في وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكنم والا اخرجت الكتاب فانه فيه فضيحتكم فامسكوا فخاصم ولد العباس في ذلك فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله الولاء لي فقال داود ان اباك قاتل معاوية فقال ان كان ابي قاتل معاوية فقد كان حظ ابيك منه الاوفر فقال والله لأطوفنك طوق حمامة فقال داود كلامك هذا اهون علي من بكرة في وادي الأترق فقال اما انه واد ليس لك ولا لأبيك فيه حق ثم قال هشام اذا كان من الغد جلست لكم فلما كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كراسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشه الضميري وكاتا شيخين قد ادركا الجاهلية فرما الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالوا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله اري خطوط اجدادى عنكم فقال نعم فقال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول :
 قد علم العقرب واستيقنت
 ان لالهها دنيا ولا آخره
 ان عادات العقرب عدنا لها
 وكانت النعل لها حاضره
 قال الراوى فقلت ما هذا الكتاب فقال ان نسيته كانت امة لام الزبير وابى طائب
 وعبد الله فاخذها عبد المطلب فأولدها العباس فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها
 من امنا وابنك هذا عبدنا فتحمل عليه ببطون قريش فقال الزبير قد اجبتك على
 حاله على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه
 كتابا واشهد عليه وهو هذا الكتاب وهذا ما اراده عبد المطلب من قوله ما بينى
 وبينه يعنى الزبير عمل اما علمتم ما فعل بابني فلان يعنى العباس فانه فعل به
 كما فعل بالنفيل .

نغمة: قال بعض العارفين اقول اذا كان عمر بهذه الرذالة وعلى هذه الحالة التى ذكروها من

قوله ابن زناوالة كان نخاسا تحمير وانه ما كان يعرف الا بعمير وان ابيه
 كان خطابا وسراقا فكيف جتر لهم ان يؤثروا امر المسلمين حتى يكون امير
 المؤمنين ويقوم مقام رسول رب العالمين وليتهم لما اقاموا هذا المقام عدلوا
 عن هذه الاحاديث التى تشتمز منها النفوس بل رووا فيه بعد ولايته لهذا الامر
 ما هو اعظم من ذلك وافضع قال عبد الله بن مسلم بن عيينه فى الجلد الاول من
 كتاب عيون الاخبار عند ذكر التواضع بينا عمر على المنبر فاحس من نفسه بريح-
 خرجت منه فقال ايها الناس قد مثلت بين ان اخافكم فى الله او اخاف الله فيكم
 وكان ان اخاف الله فيكم احب الي الا انى قد فسوت وها انا نازل لاعيد الوضوء
 وقال ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سلمان وهو من اعيان رجالهم فى الجزء
 الاول من مسند على بن ابي طالب ورفع الاسناد الى زيد بن على عن ابيه قال
 صلى ابو بكر الجمعه بالناس وحدث وهو على المنبر فنزل فقدم ابا ذر فسلم
 بالناس ركعتين فقال الناس انظروا الى ما صنع هذا فقال على قد اصاب ، قال
 بعض العارفين ولم اقف على تاريخ ولا روايه منذ عمل منبر المدينة ان احدا
 احدث عليه فى خطبه غير هذين الرجلين وانا اقول :
 ولا فى غير خطبه ولا على غيره من المنابر فان المنابر لم توضع ولم تسن
 للضراط والنفسو نعم اورد صاحب الحاوية فى مذمات معاوية عليه اللعنة
 والهاوية انه احدث يوما على المنبر فلم يحس به الناس الا صعصعه فقال يا اهل
 الشام توضئوا قد احدث اميركم ثم قد كان هم بان ينزل عن المنبر ويصلى محدثا
 لولا ان فضحه صعصعه رحمة الله عليه وقال بن السائب الكلبى فى كتاب المثالب
 وممن كان يلعب ويتخنت ثم ذكر من كان كذلك فقال وعفان بن ابى العاص بقول
 عبد الرحمن بن حكبل يعير عثمان بن عفان وكان عفان يضرب بالدف .

ان الغراب وما حواه المشرق

ذهبا وتلك مقالة لا تصدق

صفراء نالهم العتاب الأترق

لعم بن عفان وليس بهازل

خرج له من شاء أعطى فضله

الى لعفان ابيك سبيكة

وورثت دفا ثم عود براعة
وبودنا لو كنت تأتي مثله
جرعا يكاد نسيمها يتسطق
فيكون رق قناتكم لا يعق

وقال صاحب كتاب نديم الفريد لما بويج عثمان قال ابو سفيان ما كان هذا الامر ليتم واتى يتم ثم كان جدي وابعد وابعد ثم رجعت الابل منازلها واستقر الامر قراره تلقفوها يا بني امية تلقف الكور في الامر لاجنة ولانار ولا بعث ولا نشور وقال ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبى في كتاب المثالب قال كان معاوية لأربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمر ولأبي سفيان ولآخر سماء وكانت هند أمه من المعتلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسودا قتله ، وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور وأما خماسة فهي بعض جدات معاوية كان لها راية بذى المجاز يعني من ذوي الرايات في الزنا . وقال في الكتاب المذكور من جملة البغايا من ذوي الرايات صعبة قال واما صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستبقت بأبي سفيان فوقع عليها ، وقال غيره ان اباها الحضرمي سافر الى الشام وتركها اماته عند ابي سفيان فزنى بها فحملت بطلحة بن عبيدالله فلما حضر ابوها قال ما فعلت يا ابا سفيان قد سودت وجهي بين قبائل العرب فقال لا عليك سأل زوجها بالنم قريش فزوجها بعبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم فجات بطلحة فاختصم ابو سفيان وعبيدالله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيدالله وقيل طلحة بن عبيدالله فقيل لها كيف تركتي ابا سفيان فقالت يد عبيدالله طلبة ويد ابي سفيان كرهة فقال حسان بن ثابت :

فيا عجباً من عبدشمس وتركها
أخاها ذنابي بعد ريش القوآد

عائياً على طلحة وذكر ايضا في الكتاب المذكور هجاء لبني طلحة بن عبيدالله :

فأصدقونا قومنا أنسابكم
وأقيمونا على الأمر الجلى

لعبيدالله أنتم معشري
ام لأبي سفيان ذاك الأمسوي

وذكر في الكتاب المذكور ايضا قال وممن كان يلعب به ويخنث عبيدالله ابوطلحة

بن عبيدالله ، وقال ابن ابي الحديد ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عمره فاشتراها عبيدالله بن جذعان التيمي بمكة فكانت بغيا فاعتقها فوقع عليها ابو لهب بن عبدالمطلب وأميه بن خلف السهيمي في طهر واحد فولدت عمرا فأدعاه كنهم فحكمت امه فيه فقالت هو للعاص بن وائل وذلك لأن العاص كان ينفق عليها اكثر قالوا وكان اشبه بأبي سفيان ، وروى ابو عبيده ابن المثنى في كتابه ان عمر اختصم فيه يوم ولادته رجلان ابوسفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه فقالت انه من العاص بن وائل فقال ابو سفيان اما اني لاشك في اني وضعته في رحم امه فانتسب الى العاص ، واذا ارت زيادة على ذلك فعليك بتاريخ الثقي وتاريخ الواقدي سيما في الطعن على عثمان .

مزمارة : قال بعض العارفين فاذا كانت هذه احساب القوم وأنسابهم وهذه سجايهم وصفاتهم وقد كانوا امراء المسلمين ووجود الصحابة على رأيهم فكيف يحبون عليا وبني علي وكيف يطيعون الله ورسوله فيهم وكيف يقوم بهم الاسلام مع جهلهم بأحكامه ومخالفتهم للنبي صلى عليه وآله بعد موته وفي أيامه وقد روى ذلك اتباعهم وصححوه ولا حاجة لنا في تفصيل ذكره بل يكفينا نحن ذلك كله وغيره من سائر القبيات ما ذكرود وما لم يذكروا أنهم اولاد زنا فأن كل اتاء بالذي فيه ينضح ثم جاء بعدهم بنوا امية وحالهم افضع من ان يسمع ثم جاء من بعدهم بنوا العباس ظلمات بعضها فوق بعض ، وأما ائمة المذاهب الاربعة فهم لصوص تقربوا الى هؤلاء الطغاة بمعارضة آل محمد صلى الله عليه وآله وبغضهم طمعا في الدنيا وزبرجها ولنعم ما قال الزمخشري :

قضات زماننا صاروا لصوصا
عموما في القضايا لا خصوصا

يرون الغنم اموال اليتامى
كانهم قد تلوا فيها نصوصا

وهم نصبوا شباكا في الصحارى
والقوا في البحار لها شصوصا

ونخشى منهم لو صافحونا

لأبتزوا من خواتمنا فصوصا

فالعجب كل العجب كيف بعد هذا كله يبقى للإسلام رسم أو يسمع له اسم وقد
اجمع هؤلاء الطغاة كلهم في هذه المدة المديدة على محو آثاره وأطفاء مناره
وهم على ذلك إلى إيماننا هذه وما بعدها حتى يعجل الله فرج صاحب الفرج عجل
الله فرجه وجعلنا من كل سوء فداه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آتائه
الطاهرين ولا يزداد مع هذا كله إلا ظهورا ونورا كما قال عز وجل (ويأبى الله
إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) فهذه والله أكبر معجزة وأعظم آية لعلي
وبنيه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، فما أحسن ما قيل شعرا :

حب اليهود لآل موسى ظاهر

وولاهم لبني أخيه بنادي

وامامهم من نسل هارون الأولى

بهم اقتدوا ولكل قوم هاد

وكذا النصارى يكرمون محبة

لمسيحهم نجرا من الأعواد

ومتى يوالي آل أحمد مسلم

فتوه أو سموه بالاحقاد

هذا هو انداء العضال لمثله

ضلت حلوم حواضر وبواد

لم يحفظوا حق النبي محمد

في آله والله بالمرصاد

يقال ان هذه الأبيات لأبي حنيفة وقد كان عليه اللعنة يقول قال علي وأنا أقول
خلافا لقوله وحكى عنه أنه يقول خالفت جعفر بن محمد الصادق في جميع أقواله
وفتاويه ولم يبقى إلا حالة السجود فما أدري أنه يغض عيني أو يفتحهما حتى
أذهب إلى خلفه وأفتي الناس بنقيض فعله ، انظر إلى ما ابتلى الله عز وجل به
الإسلام والمسلمين من هؤلاء الشياطين . وقال السيد الجزائري عن بعض العامة
ان أم محمد بن إدريس الشافعي لما غاب عنها زوجها جاء إليها بعد أربع سنين
فوجدتها حاملا بمحمد ووضعته فلما بلغ هذا المبلغ من العلم والرياسة وعرفوا
هذا الحال ذهب إلى هذا القول ، وبعض محققهم جعل العلة فيه ان أبا حنيفة كان
في الوجود ولا يجتمع إمامان ناطقان في عصر واحد فاستتر الشافعي في بطن أمه
أربع سنين ولما علم بموت أبي حنيفة خرج إلى عالم الوجود . وأما أحمد بن

حنبل إمام الحنابلة فنسبه يتصل بذوي الندية الخارجي فهو من الخوارج عليه
اللعنة ، وأما المالكي إمام الموالك فقد قال بن خلكان في ترجمته وكانت ولادته
في سنة خمسة وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الأول
سنة تسعة وسبعين ومائة فهو ابن زنا كأخيه الشافعي رضي الله تعالى عنهما .
فهؤلاء الأربعة لعنة الله عليهم لعوا بدين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم
وبالإسلام والمسلمين أصولا وفروعا كما يلجون الأطفال بالأكراه كما ستسمع
إن شاء الله تعالى وليس هذا من سوء فهم ولا من جهل أو خطأ منهم وإنما هو
عن عمد لأنهم ينسجون على منوال من كان قبلهم في اطفاء سنن النبيين وتغيير
شريعة سيد المرسلين ، ففي كتاب دلائل الإمامة عن سعيد بن المسيب قال عمر
بن الخطاب صاحب العقدة عليه اللعنة والذاب في عهده إلى معاوية وهو طويل
اقتصرنا على موضع الحاجة منه : إياك يا معاوية وشرحت لك ما قد شرحت وبينت
فإني لك ناصح أمين مشفق عليك من ضيق غضبك وخرج صدرك وقلة حمتك ان
تعجل فيما أوصيتك به ومكنتك منه من شيعة محمد وأمنه ان تبدي لهم مطالبته
بضغن أو شماتة بموت أو ردا عليه فيما أتى به أو استصغارا لما امر به فتكون
من الهالكين فتخفف ما رفعت وتهدم ما بنيت فأحذر كل الحذر وصدق في كل ما
أتى به وأورده ظاهرا وباطنا واظهر التحرز في رعيتك وأوسعهم حلما وعمهم
بالعطايا ولا تربهم أنك تدع الله حقا ولا تنقص فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد
علينا الأمر بل خذهم من مآمنهم واقتلهم بأيديهم واضربهم بسيوفهم ولا تنأجرهم
ولن بهم ولا تخشن عليهم وأفسح لهم في مجلسك وتوصل إلى قتلهم برئيسهم
واظهر البشر والبشاشة فما آمن عليك من وثبة علي وشبليه الحسن والحسين
فإن أمكنك في عدة من الأمة فيأدر ولا تقنع بصغار الأمور واقصد لعضيمها
واحفظ وصيتي إليك وعهدي وأخفه ولا تبده وأمثل أمري ونهبي وأنهض
بطاعتي وأياك والخلاف علي واسلك طريق أسلافك وأطلب بئارهم وقد أخرجت
إليك سري وجهري ، وشنت هذا بقولي شعرا :

معاوي ان القوم ضلت حلومهم
 صبوت الى دين به باد أسرتي
 فأن اتسى لا اتسى الوليد وشيبة
 وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم
 اولئك فاطلب يامعاوية ثأرهم
 وصل برجال الشام في معشر لهم
 توصل الى التخليط في الملة التي
 وطالب بأحد مضت لك مظهرها
 فلست تنال الثار الا بدينهم
 لهذا لقد وليت الشام راجيا
 فهذا قوله وشعره يحرضه على ما هو عليه لعنة الله عليهم اجمعين ومن غالب
 الرحمن لا شك مغلوب .

نعمة: قال بعض العارفين ولقد بالغ ائمة المذاهب الاربعة في اظهار كفرهم
 وزندقتههم والحادهم وكشف ما اتطوا عليه من الشرك وعدم الايمان بالله
 وبرسوله وأوليائه في كل مرتبة من مراتب الشريعة المطهرة ، اما الله عز وجل
 فقد شبهوه بخلقه وجوزوا عليه ما لا يجوز كالجسمية والرؤية والضحك وامثال
 ذلك ، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك قال لا تزال
 جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العرش وفي رواية رب العزة قدمه فيها
 فتقول قط قط وعزتك ، وفي الكتاب المذكور من مسند ابي هريرة لا تزال جهنم
 تقول هل من مزيد فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها فتقول قط
 قط فهناك تمتلئ وتزوي بعضها الى بعض ، وفيه قال فيسمع اصوات اهل
 الجنة فيقول أي رب ادخلنيها فيقول الله يا ابن آدم ارضيت اذ اعطيتك الدنيا وما
 فيها فيقول ربي استهزىء وانت رب العالمين ، وفيه في بعض روايات هذا

الامير السمر بن ارضك وانت امك فضحك بن مسعود فقال اولا تسألوني
 ما ضحكك فقالوا ومن تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله قالوا ممن ضحك
 رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال استهزىء بي وانت رب العالمين
 فيقول الله تعالى اني لاستهزىء منك وانا على ما اشاء قادر ، وعن ابن مقاتل
 في كتاب الاسماء قال قيل يا رسول الله مم ربنا فقال من ماء رواء لا من ارض
 ولا سماء خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من عرقها الى غير ذلك من هذه
 الخرافات حتى اتهم رووا انه رمدت عيناه فعادته الملائكة وانه بكى على اهل
 طوفان نوح وامثال ذلك ، وافضع من هذا انهم بين مجبرة وهم الاشاعرة
 المعروفون بالقدرية المعبر عنهم بالاخبار بيهود هذه الامة فانهم يقولون ان الله
 جبر العباد على المعاصي وانه هو الغافل للخير والشر فهو المطيع وهو العاصي
 حتى قال قاتلهم ماتاب من تاب ولكن الله تاب . وبين معتزلة وهم المقوضة فهؤلاء
 شاركوا الله في فعله ونازعوا الله عز وجل سلطانه بل بزعمهم استقلوا بافعالهم
 دونه عز وجل فهذه معرفتهم بالله عز وجل وتوحيدهم له ، واما انبياء الله ورسله
 فقد صغروا مقامهم حتى الحقوهم بآثار الخلق بل بالعصاة من الخلق بل صرح
 جماعة منهم انه لا يمتنع في الحكمة ان يبعث الله نبيا كافرا ، قال الغزالي في
 الاحياء في الدرجة الرابعة من بيان ادليل على اباحة السماع ويدل على هذا
 ما روي في الصحيحين عن عائشة انها قالت لقد رأيت النبي يسترني بردائه وانا
 انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأله فاقدر واقدر
 الجارية الحديثة السن الحريصة عن النهي اشارة الى طول مدة وقوفها وروي
 البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة
 ان ابا بكر دخل عليها وعندها جارتان تغنيان وتضربان في ايام منى والنبي
 متفش بثوبه فأنتهرهما ابو بكر فكشف النبي عن وجهه وقال دعهما يا ابا بكر
 فانها ايام عيد وقالت عائشة رأيت النبي يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة
 وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي امنا يا بني ارفدة يعني من

الأمن ، وفي حديث عمر بن الحرث عن ابن شهاب نحوه وفيه تغنيان وتضربان ،
وفي حديث أبي طاهر عن ابن وهب والله لقد رأيت رسول الله ص يقوم على باب
حجرتي والحبيشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ص وهو يسترني بثوبه
أو بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا الذي انصرف ،
وروي عن عائشة قالت كنت لعب بالبنات عند رسول الله قالت وكان يأتيني
صواحي فكان يتقنعن من رسول الله وكان رسول الله يستر لمجيبين الي فيلعبن
معي . وفي رواية ان النبي قال لها يوما " ما هذا قالت بناتي قال فما هذا الذي ارى
في وسطهن قالت فرس قال ما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت او ما سمعت انه كان لسليمان بن داود خيل لها اجنحة قالت فضحك رسول
الله حتى بدت نواجذه وقالت عائشة دخل علي رسول الله وعندي جاريتان تغنيان
بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابوبكر فانتهرني وقال
مزمز الشيطان عند رسول الله فاقبل عليه رسول الله وقال دعهما فلما غفل
غمرتاهما فخرجنا وكان يوم عيد يعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سألت
رسول الله واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم قالت فاقامني ورائه وخذي علي
خده ويقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال اذهبني ،
وفي صحيح مسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا
الذي انصرفت . في هذه الاحاديث كلها في الصحيحين وهو نص صريح في ان
الغناء والعب ليس بحرام ، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند ابي
هريرة قال لم يكذب ابراهيم النبي فقط الا ثلاث كذبات ثم شرحها ابو هريرة لعنة
الله عليه وفي الكتاب المذكور من مسند ابي هريرة قال ان النبي قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا " لقد اوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
طول لبث يوسف لأجبت الداعي وكلامهم في ابينا آدم وفي نبي الله يوسف
وموسى وغيرهم من الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام فامر معروف لا ينكر

الذين هم الى الله يدعون فذكره فذهبهم لعنة الله عليهم مبني على تصغير
كلامه انه لم يزل وجل ونسبة المعاصي الى الانبياء وتلبهم حتى ان بعضهم كتب
" ماها " وسماه مثالب الانبياء بل قال ابن عربي عليه العنة في الفتوحات في الباب
الخامس والسبعين منها في معرفة الجنة ومنازلها ان لبعض الاولياء تكون رتبة
بفضل بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الرتب قال في الحديث
الصحيح عن النبي انه قال لبلال يا بلال بم سبقتني الى الجنة فما وطئت منها
موضعا الا سمعت خشخشتك امامي الى آخر ما ذكره لعنة الله عليه وذكر في
النصوص انه خاتم الاولياء وانه افضل من النبي صلى الله عليه وآله كما ان
النبي افضل من سائر الانبياء قال لعنة الله عليه بعد كلام ذكره فخاتم الرسل من
حيث ولايته نسبتة مع الخاتم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه . وقال بايمان
فرعون بل قال ان ابليس رئيس الموحدين وكلامه في هذا معروف فانظر بالله
عليك يصغرون عظمة الله ويثبون انبيائه ورسله ويفضون الرعية وانفسهم
عليهم ويعظمون اعداء الله كفرعون وابليس وابي بكر وعمر وعثمان وطلحة
 وغيرهم من الصحابة على زعمهم .

مزمز : قال بعض العارفين قال ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري
الهروي في كتاب الاعتقاد ان الصحابة كلهم عدول رجالهم ونسائهم ثم قال عقيب
ذلك فمن تكلم منهم بتهمة او تكذيب فقد توثب على الاسلام بالابطال . وقال
الغزالي في الاحياء في كتاب قواعد العقائد في الاصل التاسع : واعتقادات اهل
السنة تركية جميع الصحابة . وقال الغزالي في الادب الثالث من الباب الثالث من
آداب المعاشرة من الاحياء : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح
معهم أي مع نسائه وينزل الى درجات عقولهم وفي الاعمال والاخلاق حتى روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عائشة في العدو فسبقته يوما وسبقها في
بعض الايام فقال هذه بتك وقال قالت عائشة سمعت اصوات اتاس من الحبيشة

وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشوراء فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ان ترين لعبهم قالت قلت نعم فأرسل اليهم فجاءوا وقام رسول الله ص بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده ووضعت ذفتي على يده وجعلوا يلعبون وانظر وجعل رسول الله ص يقول حسبك واقول اسكت مرتين او ثلاثا ثم قال يا عايشة حسبك فقلت نعم فأشار اليهم فأنصرفوا ، وقال ايضا مامعنا ببيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في البيت وعند جوار يغتني اذ طرق الباب طارق فقال رسول الله للجوار اكففن فلما خرج فقال عدن ثم دخل مرة اخرى فقال اكففن ثم خرج فقال عدن فقتل يارسول الله من هذا الذي كئنا دخل قلت اكففن واذا خرج قلت عدن فقال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل فسلن عنه فاذا هو عمر بن الخطاب ، وفي الجمع بين الصحيحين للحمدي من مسند ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي ص بحرابهم اذ دخل عمر فاموى الى الحصباء فحصبهم فقال رسول الله دعهم يا عمر ، وفي البخاري عن عائشة قالت كان الحبشة واهل الحراب يلعبون في المسجد وكان رسول الله يغطي بكفه وانا اتفرج عليهم ، وقال الحمدي في الحديث الرابع عشر من افراد البخاري من مسند عبدالله بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لقي زيد بن نفيل وذلك قبل ان ينزل على رسول الله ص الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لا أكل مما تذبحون على اتصابكم فلا أكل الا ما ذكر اسم الله عليه ، وعنه في مسند حذيفة بن اليمان قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فالتهي التي سباطة قوم فبال قائما فتحت فقال ادن فدنوت حتى قمت عند عقبية فتوضاء ومسح على خفيه وفي رواية حتى فرغ ، وقال في الكتاب المذكور في مسند عمران بن الحصين ان النبي صلى الله عليه وآله كان في سفر فنام هو واصحابه آخر الليل الى ان طلعت الشمس فأول من استيقظ ابوبكر ثم عمر وكبر عمر تكبيرا عاليا فأيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله فأمروهم بالارتحل وساروا غير

ومر ام ارا ، فقال المصح لمساء ، ولله في مسند جابر بن عبدالله ان عمر جاء يوم الدار ، بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يارسول الله ما مدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وآله والله ما صليتها قال فلقنا الى بطحان فتوضا للصلوة وتوضنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ، وفي البخاري عن عائشة انها قالت كنت اتسلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله على اربع فسبقتي يوما وسبقته يوما فقال يوم بيوم يا عايشة ، وفيه عنها لعنة الله عليها انها قالت طالما كنت المرك المنى عن ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله ، الى غير ذلك من الاخبار التي رووها في نقص النبي ص وتجاوزته بالصلوة التي مارخص احدا في تركها حتى عند اضطراب السيوف وذهاب الارواح ثم كيف تكون هذه الاوصاف اخلاق من قال فيه عز وجل (واتك لعلى خلق عظيم) فانا لله وانا اليه راجعون لقد ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وكيف يجوزون هذه الاوصاف على الله عز وجل وعلى رسله وانبيائه ويستعظمون ذكر احد من الصحابة بسوء حتى انهم لو علموا ان احدا ذكر عن ابي بكر او عمر وامثالهما نقصا او روى لهم عيبا او غلب على ظنهم نسبة خطيئة الى احد منهم فاتهم بضللون القائل والناقل والمستمع بل كثير منهم يبيع دماء من يتعمد ذلك فهذا اعتقادهم ودينهم ومعرفتهم بربهم وانبيائه ورسله وهي اصول مذهبهم واما الفروع فاذا جمعت القوال ائمة المذاهب الاربعة بعضها الى البعض فقد رفعت الشريعة فلا حرام ولا محذور ولا ممنوع وكانت جنة بلا نار كما قال ابو سفيان لعنة الله عليه تلقوها بالني امية جنة ولا نار فان ابا حنيفة يجوز الزنا قال قلو ان احدا استأجره امرلة خبازة او خياطة فوثب عليها فوطئها فلا حد عليه وقال ولو ان احدا اراد ان يزني بامرلة احد وقدم له شهودا على طلاقها وشهدوا وحكم الحاكم حلت له ظاهرا وباطنا وان كانوا شهدوا زورا بل قال لو عقد احد على امه مع علمه بها او ابنته او اخته او احد محارمه وواقعها ليس عليه حد ولحق به الولد وقيل لعنة

الله عليه بطهارة الخمر وحليته ويكفي في فضله وعلو مقامه ما ذكره بن خلكان في ترجمة سلطان محمود سبكتكين قال وذكر امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك الجوني المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مغيب الخلق في اختيار الحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فوقع في خلد حكمه فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو واتمس منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ماساوا احسنهما فصلى القفال المروزي وقد تقدم ذكره بطهارة مسبغة وشرايط معتبرة من الطهارة والستر واستقبال القبلة واتى بالاركان والهيئات والسنن والاداب وانفرايض على وجوه الكمال والتمام وقال هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي دونها ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فنبس جند كلب مذبوحا ثم لطخ ربه بالنجاسة وتوضا بنبذ التمر وكان في صميم اصيف في المفازة واجتمع الذباب والبعوض عليه وكان وضوئه منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية دو بركك سيز ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وضرط في آخره من غير نية السلام وقال ايها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلاة صلاة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فانتكرت الحنيفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال بأحضار كتب ابي حنيفة وامر السلطان نصرانيا كاتبيا يقرأ المذهبين جميعا فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها القفال فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي انتهى ، وقال الامام الشافعي بجواز اللعب بالشطرنج وسائر الملاهي مع انهم رويوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللاعب بالشطرنج كعابد الوثن ،

والا فليس له ان يمارس من الركن الثاني للعبة : فليس للحنفي ان ينكر
 الامام الشافعي في المذهب والضع ومتروك التسمية ولا للشافعي ان ينكر على
 الحنفي شره النبي الذي ليس بمسكر وتناوله ميراث ذوي الارحام الى ان قال
 الى غير ذلك من مجاري الاجتهاد ، واما الامام مالك فقد جوز اللواط وجعله
 الامام احمد بن حنبل الشيباني الخارجي عيبا في المملوك يرد به اذا لم يرضى به
 لسيده وحل لحم الكلب بل كل شيء الا ما تكرهه النفس كما هو شايع على السنة
 عوامهم نعمة الله عليهم الى غير ذلك من اقوالهم كما هو مشاهد في افعالهم ومن
 شك في شيء من ذلك فيرجع الى كتبهم وما احسن ما قيل شعرا :

درن درن درن دبی	انا ابن علي المغربي
سیاحتی تبیی	عساکری تاهیبی
ها قد رکت تیسیر	فی البلاد فارکیبی
انا الذي اند اشیری	فی الحرب لاجفل بی
اذا تعطیت وقرقـــرت	علیم ذنبی
انا امروء اکرمــــا	يعرف اهل الأدب
ولي كلام نحــــوه	ليس كلام العــــرب
والبس القــــطن ولا	اكره لبس القــــصب
ولیس عشقی مثل عشقی	الجاهل الغر الغیــــبی
احب من یحبــــی	لامن غدی معذیــــبی
ونجنتی بینت اکــــرم	او بینت العنــــب
ونبتدی تأخــــیذ فی	الشکوی ولا فی التعب
حتى اذا ما جادــــی	برشف ذاك الشنــــب
حکمته فی الــــرأس اذ	حکمتی فی الذنــــب
ونلت ما ارومــــه	منه ببذل الذهــــب
لهذا هو المذهب	ان سنلتی عن مذهبی

ما انا ذا ترفض

ولا هو نفس

ولا جلست خاشعاً

بين امرئ مصدق

كلا ولا فاخرت

ما قلت قط ها انا اذا

ولم ازاحم احداً

ولا دخلت قط فسي

كلا ولا كررت درسي

ولا عرفت النحو

كلا ولا اجتهدت فسي

ولا عرفت عروض

كلا ولا تنصّب

في الجدل والتعصب

في الجمع فوق الركب

وأخر مكدب

بالنفس ولا بالنسب

ولم اقل كان ابي

على عو منصّب

عمري ببنت الكتف

في ظلام غيب

غير الجر بالمنتصّب

حفظ لغات العرب

الشعر غير الديب

والقصيدة طويلة ذكرنا منها محل الحاجة من ارادها فليطلبها من مظاتها.

نغمة: قال بعض العارفين فلما استقر لعمر بن الخطاب القرار وفتح الامصار

واقام الدين دين الشياطين وبالغ في مخالفة رب العالمين واطفاء ستن النبيين وتحريف شريعة سيد المرسلين ، اصحر ذات يوم من الايام ومعه المنافقون من اصحابه فظهر لهم ابليس في الصحراء فاتاه النعين فسجد له وعفر خديه بين يديه واقسم باللات والعزى والهبل الاعلى وقال انك معبودي وقودتي ومنتهي مطلبي واميتي لانك انت الذي شددت ازري وقويت ظهري ونصرت جندي واعنتني على ابطال دين الله ولولاك لاستقوت على جنود الرحمن وبطل جميع ما اسسته ثم انه انشأ يقول قال الناقل ما احفظ الا ثلاث ابيات منها وهي قوله :

انت الذي غادرتني

وتركت احمد في الخلافة

بعد الصغار مكبرا

هاجرا فيما يرى

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

في الحديث المفتري

العيد فقلت اقتربت الساعة وق القرآن المجيد ، وفيه قال سألت ابا انوافد الليثي
ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في الاضحية والفطر فقال كان يقرأ
فيها بق القرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر .

مزمع : قال بعض العارفين كان سلمان الفارسي ع يوما عند عمر بن
الخطاب ايام خلافته فسأله عن علي عليه السلام فاخذ سلمان في مدحه والثناء
عليه وذكر مناقبه وكراماته وانه يطوف الدنيا من المشرق الى المغرب في ليلة
وانه يصلي في المكان الفلاني كذا ركعة وتحت الشجرة الفلانية كذا ركعة وفي
الجزيرة الفلانية كذا ركعة حتى بهت عمر من قوله فقال يا سلمان كيف يكون هذا
ومن يقدر على هذا والله ما ادري الا انه قد سحرك ابن ابي طالب واتى والله
يا سلمان لك ناصح عليك مشفق فاسمع مني وصر اليها فانه احسن لك عاقبة
وادوم لك سلامة فانترك عليا فاني خائف عليك منه ومن بني هاشم فان سحرهم
لا ينكر فقال له سلمان ويك يا عمر ان عليا حجة الله وهو في كل آن في كل مكان
فلا يشغله زمان ولا يخلو منه مكان فلما افترقا ولقي سلمان عليا عليه السلام
قال يا سلمان انكر عليك بن السوداء والله ليرى ذلك في نفسه ، قر سلمان فلما
انت عنه الجمعة حتى خرج ليغتسل في بعض الحياض خارج المدينة وكان معه
خادم له فلما ارتمس رأى نفسه في صورة بنت شابة في بر اقفر عريانة حيراته
لا تدري ما تصنع بنفسها فبينما هي كذلك واذا بحطاب يحطّط في ذلك البر فلما
راها القى عليها عباءة وساقها الى منزله فنزّوجها وقد بقيت عنده فلي بعض
الروايات سنة وولدت منه بنتا وفي بعضها سنتين وولدت منه بنتين وفي بعضها
ثلاث وولدت منه ثلاث بنات فلما مضت لتغتسل عن نفاسها وارتمت في الماء
وخرجت فاذا هي الخليفة عمر بن الخطاب والخادم على شفير الحوض واقف
وبيده الثياب فقال ابطيت عليك قال لا ما هو الا ان ارتمست في الماء وخرجت
فاخذ عمر يفكر فيما جرى عليه حيرانا مبهوتا ما يدري ما يقول حتى ذكر ما

انكره عن سلمان من فضائل امير المؤمنين عليه السلام فقال والله هذا هو
السحر الذي ذكره العجمي الفارسي بعينه ثم دخل المدينة وهو يجرا رجلية جيرا
فلما مضى عليه ثلاثة ايام وقد تناسى الامر وذهب عنه بعض ما كان يجده
واعتقد ان هذا سحر وانه شبيه بالخيالات الفاسدة التي لا اصل لها جعل يخرج الى
المسجد ويحضر مع الصحابة فبينما هو في المسجد والصحابة حافون به واذا
بأعرابي على كور نافذة وبين يديه طفلة تصرخ كأنها الشيطان الرجيم لاتكاد تفتر
عن البكاء فنادى الاعرابي بأعلى صوته يامعشر المسلمين يا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله اين خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ماتريد فقص
لهم القصة وحكى لهم الحكاية من اولها الى آخرها وانه منذ ثلاثة ايام فارقه ام
هذه البنت وتركها عنده فعرضها على جميع المرضعات فلم تقبل ثديا ولم تسكت
ولم تهجع وانا في طب امها فلم اجدها ففرجوا عني من هذه البلوى فرج الله
عنكم فصاح به عمر اخرجوا هذا الشيطان وهذا الشيطانة من المسجد فبينما هم
كذلك واذا بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قد دخل المسجد
فانعطف عليه الناس وقالوا يا ابا الحسن فرج عن هذا الاعرابي فأتك ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وآله وحكوا له الحكاية فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام لا عليك يا اخا العرب طف بأبنتك على انجاسين فمن سكنت عنده فهي
امها فاخذ الاعرابي يطوف بها على انجاسين حتى انتهى الى عمر فلما جعلت في
حضنه سكنت وهشت واتحدر له ثديان كأنهما رمانان فالتقمت الطفلة احد الثديين
وجعلت ترضع وتلعب وتضحك فبهت عمر من ذلك وخجل وقام والبنت على كتفه
ودخل بيته فعجب الناس من ذلك عجبا شديدا واضطربوا اضطرابا عظيما ثم ان
عمر اعطى الاعرابي ما اراد وخرج ببنته الى البادية فلما كان بعد ثلاثة ايام خرج
عمر الى المسجد وصعد المنبر فقال ايها الناس هل سمعتم او رايتم ان رجلا
بصير امرأة ويحيض ويك والله ما هذا الا سحر وتمويه وليس لنا مقابله ، قال
سلمان رضي الله عنه واعلى الله مقامه فما حدثت عر بعد هذا بشيء من فضائل

علي عليه الصلوة والسلام الا وسكت ولم يقل شيئا انتهى . قال الحميدي في
الجمع بين الصحيحين من مسند عبدالله بن العباس من افراد البخاري لما طعن
عمر بن الخطاب كان يتالم فقال له ابن عباس ولا كل ذلك فقال بعد كلام قدمه اما
ما ترى من خبري فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض
ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراد .

نغمة : قال بعض العارفين قد نقل اهل التواريخ والسير ان المتوكل سهر
ذات ليلة من الليالي وافقه السهر فطلب نديما يفرج همه وغمه فارسل من
يحضر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرا
مأثرا ادبيا وكان معروفا بحب اهل البيت عليهم السلام فلما وصلوا الى داره
طرق الشرطة الباب فقال من بالباب فقالوا نحن رسل الخليفة اليك يدعوك الى
حضرت الشريفه فلما سمع مقاتهم قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقام
من وقته وساعته واغتسل غسل الاموات وتحط بالذريرة والكفور وليس كفته
ومضى اليه فلما وصل الى الخليفة قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال المتوكل
لاسلام عليك ولا حياك ولا رعاك فقال علي رسلك يا امير المؤمنين فما امر الله
بهذا حيث يقول (واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها) قال فاستحسن
المتوكل كلامه وخجل منه فقال ادن مني قريبا فدنني فشم منه رائحة الكافور فقال
له مالي اشم منك رائحة الموتى فقال لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي
القتل فاغتسلت غسل الاموات وحضرت بين يديك فافعل ما بدا لك فقال لا تخف ان
كنت صادقا فقد بلغني عنك كلام وانا اسألك عنه فاصدق تنج قال اسأل اخبرك
بعون الله وحسن توفيقه قال بلغني انك اذا خلوت بنفسك تشد هذه الابيات :

اصبحت جم بلابل الصدر وابيت مطويا على الجمر
ان يحت يوما ظل فيه دمي وان سكت يضيق به صـ
قال قل لي ما يطل به دمك ويضيق صدرك فقال ولي الامان فقال ولك الامان فقال

ما جاء في ابي حنيفة
منه رايهم ابا حنيفة
والى الخلافة سابقك ومما
وقلت لي بدر مشائهم
لعلى الذي يرضى بفعلهم

عمر وصاحبه ابو بكر
منعوك حق الارث والصهر
سبقوك في احد ولا بدر
فلاجل ذا طالبوك بالوتر
اضعاف ما حملوا من الوزر

فقال المتوكل قاتلك الله يا كركدان تشعني في وجهي فقال حاشا الله بل لا أقول الا
الحق وشيئتك العدل والانصاف فقال له يا كركدان يجوز في مذهبك واعتقادك ان
يزيد بن معاوية كان كافرا قال نعم ورأسك العزيز قال بماذا قال لما قتل الحسين
وحمل اليه سبايا الحسين عليه السلام والرأس معهم حظ الرأس في طشت من
ذهب قدماه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية والبهجة الفاطمية ويقرع بقضيب
كان عنده فنشق غراب من اعلى القصر من اعلى حيطان داره فاستوحش من كان
في مجلسه من بني امية فأنشد يقول :

يا غراب البين ما شئت فقل
ليت اشياخي ببدر شهدوا
لأهلوا واستهلوا فرحنا
قد قتلنا القرم من ساداتهم
لست من خندف ان لم انتقم
لعبت هاشم بالملك فلا
قال هذا شعر يزيد قال نعم ورأسك العزيز فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفو
لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى رأي من اعتمد قال على رأي
معاوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معاوية كاتب الوحي كان كافرا قال نعم
قال وبماذا قال لأنه لما مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت وحقك لا تكح
بعدك بعلا فقال شعرا :

قال هذا شعر يزيد قال نعم ورأسك العزيز فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفو
لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى رأي من اعتمد قال على رأي
معاوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معاوية كاتب الوحي كان كافرا قال نعم
قال وبماذا قال لأنه لما مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت وحقك لا تكح
بعدك بعلا فقال شعرا :

اذا مت يا ام الحميراء فأنكحي
فليس لنا بعد الممات تلاقيا

فان كنت قد اخبرت عن مبعث لنا
 فقال المتوكل هذا شعر معاوية قال نعم هذا شعر معاوية ورأسك العزيز قال
 يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال على راي ابن
 الحبيشة صهاك فقال يجوز في مذهبك واعتقادك انه كان كافرا قال نعم قال بماذا
 قال لانه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقل لزوجه انبذي لنا
 تمرا في ماء لنشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان
 فانشد يقول :

اوعد في المعاد بشرب خمر
 ابعد ثم حشر ثم تشمر
 وانهر الآن عن ماء وتمر
 حديث خرافة يا ام عمر

قال المتوكل هذا شعره قال نعم ورأسك العزيز قال قتله الله ما أجراه على الكفر
 لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال اعتمد
 على راي الاول فقال المتوكل ما بقي بعد عبادان قرية لكن يا حسن يجوز في
 مذهبك واعتقادك ان الاول كان كافرا قال نعم قال بماذا قال لانه نادى زوجته في
 شهر رمضان آتينا بغذا لنا فقالت له اما تستحي من الله تكفر في شهر رمضان
 فانشد يقول شعرا :

دعينا نصطبج يام بكمر
 فان الموت نقب عن هشام

وقد مرت الابيات بتمامها فيما قدمنا فلا حاجة الى اعادة هنا فقال المتوكل ويك
 يا كركدان لقد رفعت القناع وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك ان تخبرني من
 يستحق ان يكون امير المؤمنين ويسمي نفسه خليفة رب العالمين وقل في نفسه
 ان قال عني سلم وان عني غيري قتله فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك الا
 من لمس العرق اليابس فأورقه ومسك الجمل والعنكبوت فسحقه وقبض خالد بن
 الوليد فطوقه وتفضل على ابن ابي سفيان فأعتقه ومك نعيم الدنيا فطغى ورفع
 باب الشرك فعنقه وهزم جيش المشركين فمزقه وزين انزين وقره العين والمصلي
 الى القبليتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس بدر وحنين امام الحرمين

فان كنت قد اخبرت عن مبعث لنا
 فقال المتوكل هذا شعر معاوية قال نعم هذا شعر معاوية ورأسك العزيز قال
 يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال على راي ابن
 الحبيشة صهاك فقال يجوز في مذهبك واعتقادك انه كان كافرا قال نعم قال بماذا
 قال لانه دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقل لزوجه انبذي لنا
 تمرا في ماء لنشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان
 فانشد يقول :

دعينا نصطبج يام بكمر
 فان الموت نقب عن هشام

وقد مرت الابيات بتمامها فيما قدمنا فلا حاجة الى اعادة هنا فقال المتوكل ويك
 يا كركدان لقد رفعت القناع وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك ان تخبرني من
 يستحق ان يكون امير المؤمنين ويسمي نفسه خليفة رب العالمين وقل في نفسه
 ان قال عني سلم وان عني غيري قتله فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك الا
 من لمس العرق اليابس فأورقه ومسك الجمل والعنكبوت فسحقه وقبض خالد بن
 الوليد فطوقه وتفضل على ابن ابي سفيان فأعتقه ومك نعيم الدنيا فطغى ورفع
 باب الشرك فعنقه وهزم جيش المشركين فمزقه وزين انزين وقره العين والمصلي
 الى القبليتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس بدر وحنين امام الحرمين

الراوندي قال ان عمر لما نص على ستة انفس استصحبهم للخلافة بعده فقال ان
اختلفوا فالحق في القوم الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف فقال للعباس يعني بن
ابي طالب ذهب الامر منا لأن عبدالرحمن كانت بينه وبين عثمان مصاهرة وامور
توجب انه لا يختار عليه احدا فقال علي للعباس انا اعلم ذلك ولكن ادخل معهم في
الشورى لأن عمر قد استصحبني الآن للامامة وكان من قبل يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت واني ادخل في ذلك
ليظير انه كذب نفسه لما روى اولا ، فيا ايها المؤمنون او ما تسمعون ما يقول
هؤلاء المنافقون فمرة يروون ان عمر لعنه الله تعالى كان سببا لاضلال هذه
الامة لانه هو الذي منع رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتابة الكتاب لما قال
صلى الله عليه وآله اتوني بدواة وكف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله ينجر حسينا كتاب ربنا ومرة يروون انه
اضلهم بالشورى ومرة يروون ويشهدون عليه بمخالفته لرسول الله صلى الله
عليه وآله ولأبي بكر لعنه الله عليهما ومرة يروون انه الفارق بين المؤمنين
والمنافقين فما هذا التلاعب بالدين فانا لله وانا اليه راجعون وما احسن ما قيل
مما يناسب هذا المعنى شعرا :

صوت صغير الببل هيج قلب الثمل والماء والزهر معا مع زهر لحظ المقل
وانت ياسيدي وسوددي ومولتي وكم وكم تمنيني عز بل عتقتني
قطعت من وجنته بالثلم ورد الخجل وقلت بسببي بني فلم يجد بالقبيل
قال لالا لالا وقد غدا يهرول وفتيته سقونني قهوة كالعسل
شمعتها في انفقي اذكي من القرنفل ببستان حسن بالزهر والسرور لي
والعود من ددمن واطبل طب طبلي والرقص ارقص قص قصي والماء شققطني
شوا شواء شونوا على اميرق السرفجلي وغرد القمر ي صيح من مطل فيمالي
ولو تراني راكبا على حمار اعزل يمشي على ثلاثة كمشية العرنجل
والناس ترجممني بالسوق بالبقلي الكل كا كا كا الى خلفي ومن حولي

لي لقاء ليك المعظم المنجلي يا مري بخمسة كادد ملسي
اجر ليها ماربيا ببغداد كادد لي

فيل ان هذه القصيدة للاصمعي قراها على بعض الخلفاء وكان يحفظ اشعر من
مرة وعنده مملوك يحفظه من مرتين وجارية من ثلاث وكان اذا اتاه شاعر يخرج
بغير شيء فجاءه الاصمعي بهذه القصيدة فلم يحفظ منها الخليفة شيئا لصعوبتها.
نغمة : قال بعض العارفين قال الاميري في حيوة الحيوان فائدة روى مسلم
وغيره ان عمر خطب الناس يوما فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني رايت رؤيا
ولا اراها الا لحضور اجلي وهي ان ديكا نقرني ثلاث نقرات وفي لفظ رايت كأن
ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها اسماء بنت عيسى رضي الله عنها
فحدثتني بأن يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم
الاربعاء لعنه الله عليه ، وروى الحاكم عن سالم بن ابي الجعد عن معاذ بن ابي
طلحة عن عمر لعنه الله تعالى انه قال علي انبهر رايت في المنام كأن ديكا
نقرني ثلاث نقرات فقلت اعجمي يقتلني واني جعلت امري الى هؤلاء الستة يعني
الذين جعل الخلافة فيهم عمر عليه اللعنة شوري من بعده . قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فيا الله والشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ، وقيل لما طعن عمر عليه اللعنة دخل
عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها
حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالحون
لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي
وقاص وعبدالرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد فيمنعني
منه عفه ومن عبدالرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير
فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهييا ان
يصلى بالناس ثلثة ايام ويخولوا الستة نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على

رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلاثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم
عبدالرحمن ويروى فقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمن فلما خرجوا
واجتمعوا للامر قال عبدالرحمن ان لي ونسعد في هذا الامر الثلث فحسن تخرج
انفسنا منه على ان نختار خيركم للامر فرضى القوم غير عني فانه قال ارى
وانظر فلما آيس عبدالرحمن من علي رجع الي سعد وقال له هنم نعين رجلا
فبايعه والناس يبايعون من تبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان فاننا لكم ثالث وان
اردت ان تولي عثمان فلي احب الي فلما آيس من رضا سعد رجع فاخذ بيد عني
عليه السلام فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وميرة
الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله
واجتهد راي فترك يده واخذ بيد عثمان فذل له مثل مقاتله لعني عليه السلام فقتل
نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدما قال عبدالرحمن بن عوف هي لك
يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس . قال الدميري قتل عمر لعنه الله سنة ثلث
وعشرين قتله ابو لؤلؤه غلام المغيرة بن شعبة واسمه فيروز وكان المغيرة
يشتغله كل يوم اربعة دراهم لانه كان يصنع الارحاء ففقي عمر يوما فقال
يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل عني فكلمه لي ليخفف عني فقال له عمر
لعنة الله عليه اتق الله واحسن الى مولاك فغضب ابو لؤلؤه وقال يا عبياد قد وسع
الناس عدله غيري واضمر على قتله واصطنع له خنجر له راسان وسعه وتحصن
به فجاء عمر الى صلاة الغداة قال عمرو بن ميمون اتى لقتل في الصلاة وما
بينني وبين عمر الا ابن عباس فما هو الا ان كبر فسمعه يقول قتني الكلب حين
طعنه وطار العليج بسكين كانت ذات طرفين لا يمر على احد يميننا وشمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة وقيل تسعة فلما راي ذلك رجل من
المسلمين طرح عليه برنسا فلما علم انه مأخوذ نحر نفسه ، وقال في باب الدال
في لفظ اتيك وضربه ابو لؤلؤه فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة ثلث
ضربات احداهن تحت ستره فقال قتني الكلب وخرج من المحراب ودخل

ابو لؤلؤه قتل في الصلاة وكان بعض الذين في المسجد لم
يخرجوا من الصلاة الا انهم فقدوا صوت عمر عليه اللعنة ولم يعلموا
ما به ولما علم من قبل له ما احب الاشرية اليك يا امير المؤمنين قال النبي فسقوه
نوردا المخرج من جرحه فقال قوم تبيذ وقال قوم دم فسقوه لبنا فخرج من جرحه
للبل له اوصى يا امير المؤمنين فاوصى بالشورى كما تقدم وكان قتله في ذي
الحجة سنة ثلث وعشرين وبقي ثلاثة ايام وتوفي لعنة الله عليه ويقال ان عبيد الله
بن عمر وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلا نصرانيا من اهل نجران كانا
قد اتهما باغراء ابي لؤلؤه بعمر وقتل بنتا لابي لؤلؤه طفلة قال ولما توفي عمر
بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا اماد اقامت
القيامة فتقول لا يابني ولكن قتل عمر بن الخطاب .

اقول : اما ابو لؤلؤه عليه الرحمة فلم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانما كان
مسلمنا وشيعه لعني ولما ان ثقل عليه عمر لعنة الله عليه غلته وشكاه المغيرة
بواسطة تركه لهم وتعنفه على علي عليه السلام وما نحر نفسه وانما اختفى
خلف باب علي عليه السلام حتى اتهم لما طليبو وجدوا عليا عليه السلام على
باب اذار فاخبروه بخبر عمر وان ابا لؤلؤه قتله وفر هاربا فقال ها هو خلف
الباب فقالوا تهزأ بنا يا علي ومضوا على وجوههم لعنة الله عليهم ولكن هؤلاء
بنوا امرهم في كل شيء على المغالطة والتعويه حتى موهوا على جملة من
ضعفاء العقول في موافقة علي وعمر وكيف واتى يوافق الحق الباطل وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وما ربك بغافل عما يفعل الظالمون ، واما وفاة
عمر فهي في آخر الليلة التاسعة من شهر ربيع الاول كما رواه كعب الاحبار وابن
عباس في مقتل عمر والخبر طويل ولنقتصر منه على موضع الحاجة .

مزمارة : قال بعض العارفين قال عبد الله بن عمر ولما دنت وفاة ابي كان يغص
عليه تارة ويفيق اخرى فلما افاق قال يا بني ادركني بعلي بن ابي طالب قبل

الموت فقلت وما تصنع بعلي بن ابي طالب وقد جعلتني شوري واشركت معه
 غيره قال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في النار تابوتا
 يحتر فيه اثنا عشر رجلا من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان
 تكون اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يامعاذ ان تكون الثاني ثم قال
 اياك ياعمر ان تكون الثالث وقد اغمي علي يا بني ورأيت التابوت وليس فيه الا
 ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لاشك فيه قال عبد الله فمضيت الى علي بن ابي
 طالب وقلت يا بن عم رسول الله ص ان ابي يدعوك لأمر قد احزنه فقام علي فلما
 دخل عليه قال يا بن عم رسول الله اما تغفو عني وتحللي عنك وعن زوجتك
 فاطمة واسلم لك الخلافة فقال له علي نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار
 واعط الحق الذي خرجت عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحبك من معاهدة
 واقر لنا بحقنا فأعف عنك واضمن لك عن ابنة عمي فاطمة قال عبد الله بن عمر
 فلما سمع ابي حول وجهه الى الحائط وقال النار يا امير المؤمنين ولا العار فقام
 علي وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفت الرجل يا ابا فقال له يا بني انه اراد
 ان ينشر ابا بكر من قبره ويضرم له ولائيك النار وتصبح قريش مواليين لعلي بن
 ابي طالب والله لا كان ذلك ابدا ثم قال علي عليه السلام لعبد الله بن عمر ناشدتك
 الله يا عبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتنني
 الله ما قال لي بعدك فانه قال لي ان اصلح قريش يحملهم على المحجة البيضاء
 ويقيمهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا بن عمر فما قلت عند ذلك قال قلت له
 فما يمنعك ان تستخلفه قال وما رد عليك قال ما رد علي اكتبه قال علي عليه
 السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني في حياته ثم اخبرني ليلة
 وفاته فأنشدك الله يا بن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال قال لك حين قلت له
 فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة
 فسكت بن عمر فقال له علي سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت
 عني قال سليم رأيت بن عمر في ذلك المحل قد خففته العبرة ودمعت عيناه ثم

ان عمر ثاود ساعة ومات آخر ليلة التاسعة من شهر ربيع الاول سنة ثلث
 وعشرين من الهجرة . وقال في كتاب عند الجمان السنة والعشرون توفي فيها
 عمر بن الخطاب العدوي طعنه عبد المغيرة بن شعبه في صلوة الصبح لثلاث بقين
 من ذي الحجة وعمره ثلث وستون وخلافته عشر سنين وخمسة اشهر وخميس
 ليالي قيل وغير ذلك ، وقال الكفعمي وناسعه يعني ربيع الاول روى فيه صاحب
 كتاب مسار الشيعة انه من اتفق فيه شيئا غفر له ويستحب فيه اطعام الاخوان
 وتطبيبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والتبكر والعبادة وهو يوم نفسي
 الهموم وروي انه ليس فيه صوم وجميئور الشيعة يزعمون ان فيه قتل عمر بن
 الخطاب وليس بصحيح ، قال محمد بن ادريس في سرائره من زعم ان عمر قتل
 فيه فقد اخطأ بأجماع اهل التواريخ والسير وكذلك قال المفيد في كتاب التواريخ
 وانما قتل عمر يوم الاثنين لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من
 الهجرة نص على ذلك صاحب العزدة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب
 كتاب مسار الشيعة وابن طاووس بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك
 اقول اما الاجماع فغير حاصل ولا منعقد لامن السنة كما مر عليك في خبر كعب
 الاحبار وابن عباس عن عبد الله بن عمر ولا من الشيعة وما ذكره عن بعضهم
 فاما ان يكون موافقة للعامة العبياء فانه المشهور عندهم واما تغطية على هذا
 الامر لأن فيه من الاعمال ما لا ينبغي اظهارها سيما في الايام الماضية والصحيح
 الذي عليه العمل انه يوم التاسع من ربيع الاول وما ذكره العامة من انه يوم
 السابع والعشرين او السادس والعشرين من ذي الحجة فالرشد في خلافهم
 وستسمع زيادة بيان في هذا الشأن كما هو مروي عن ابي الحسن الثالث علي
 الهادي عليه السلام .

نغمة : قال بعض العارفين ذكر السيد بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد

روى ابن ابي العلاء التميمي الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قال
 تنازعنا في ابن الخطاب واشتباه علينا جميعا امره فقصصنا جميعا احمد بن اسحق
 القمي صاحب الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقررنا عليه الباب فخرجت
 انينا صبية عراقية فسلطناها عنه فقالت هو مشغول بعيد فانه يوم عيد فقالت
 سبحان الله انما الاعياد اربعة للشيععة الفطر والاضحى والغدير والجمعة قالت فلن
 احمد بن اسحق يروي عن سيدد ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ان هذا
 اليوم يوم عيد وانه افضل الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم فقلنا
 استاذني لنا في الدخول عليه وعرفيه مكانا قال فدخلت عليه فاخبرته بمكاننا
 فخرج علينا وهو مؤزر بيزر محبتي بكسائه وهو يمسح وجهه فانكرنا ذلك
 عليه فقال لا عليكم فاني اغسلت للعيد فقلنا وهذا يوم عيد قال نعم وكان يوم
 التاسع من شهر ربيع الاول قال فادخلنا داره واجلسنا على دهنيز داره على سرير
 له ثم قال اني قصت مولاي ابا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من
 اخواني كما قصتماني في سر من رأى فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه في
 مثل هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فرأيت سيدنا عليه السلام قد
 اوعز الى كل واحد من خدمه ان ينسوا ما امكنهم من الثياب الجدد وكان بين
 يديه مجمر وهو يحرق العود فيها بنفسه فقلنا بأبائنا وامهاتنا يا ابن رسول الله
 صلى الله عليه وآله من تجدد لاهل البيت في هذا اليوم عيد وفرح فقال عليه
 السلام واي يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم التاسع من شهر ربيع
 الاول ولقد حدثني ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدنا
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايت سيدي امير المؤمنين وولديه
 يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه
 الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئا لكما بركة هذا اليوم وسعادته فانه
 اليوم الذي يبتك الله فيه عدوه وعدوكما وعدوكما ويستجيب فيه دعائكما كلا
 فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتكم ومحبيكم كلا فانه اليوم الذي يصدق

اليه قول الله عز وجل (فلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) كلا فانه اليوم الذي تكسر
 اليه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما كلا فانه اليوم الذي يبتك فيه خائن اهل
 البيت وظالمهم وضايب حقهم كلا فانه اليوم الذي يخذ الله فيه ما عملوا من
 عمل فيجعل له هباء منثورا قال حذيفة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وفي امك واصحابك من يبتك هذه الحرمة قال نعم يا حذيفة جبت من المنافقين
 يترأس عليهم ويستغل في امتي الرياسة ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه
 درة فيخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف الكتاب ويغير سنتي ويشتمل على
 ارث ولدي وينصب نفسه علما ويتطاول علي من بعدي ويستحل اموال الله عز
 وجل من غير حياء وينفقها في غير محلها ويكذب اخي ووزيري وينحني ابنتي
 عن حقها فتدعو عليه فيستجيب الله عز وجل دعائها في مثل هذا اليوم قال حذيفة
 فقالت يا رسول الله فذرع ربك ليبلكه في حيوتك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله لا احب ان اجزى على قضاء الله عز وجل وما سبق في علمه لكن سئلت
 الله ان يجعل ليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن
 بها احبائي وشيعه اهل بيتي ومحبوهم فأوحى الله تعالى الي فقال لي يا محمد انه
 كان في سابق عني ان تمسك واهل بيتك محن الدنيا وبلاتها وظلم المنافقين
 والغاصبين من عبادي من نصحت لهم وخاتوك ومحضت لهم ففشوك وصافيت
 لهم وكاشحوك وأرضيتهم فكذبوك وأخترتهم وخاتوك فأنى بحولي وقوتي
 وسلطاني لأفتحن على من يغصب بعدك عليا وليك ووصيك حقه الف باب من
 النيران والأصلية واصحابه قعرا يشرف عليه ابليس فيلغنه ولأجعلن ذلك المنافق
 عبرة في القيمة لغرابة الانبياء واعداء الدين ولأحشرنهم واوليائهم وجميع
 الظلمة والمنافقين الى جهنم زرقا يتخافتون اذلة حيارى وخزايا نادمين
 ولأخذلنهم فيها ابدالآبين يا محمد لن يفارقك وصيك في منزلتك بما يمسه من
 البؤى من فرعون وغاصبه الذي يجتري علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد
 الناس عن سبيلي وينصب نفسه علما لأمتك ويكفرني في عرشي وعظمتي

وجلالتي اني قد امرت ملائكتي في سبع سمواتي وشيعتك ومحبيك ان يعيدوا في
اليوم الذي اهلكته فيه وامرتهم ان ينصبوا كرسي كرامتي بحذاء البيت المعمور
ويشعروا علي ويستغفروا لشيعتك ومحبيك من ولد آدم يا محمد وامرت الكرام
الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم الى ثلاثة ايام ولا يكتبون شيئا
من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد اني جعلت ذلك اليوم يوم عيدك ولاهل
بيتك ولعن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم وآيت على نفسي وبغزتي وجلالي
وعلوي في مكاني لأحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسبا في ثواب الخائفين
ولأنفغته في ذوي رحمه ولأزدين في ماله ان وسع على نفسه وعياله ولاعتقن
من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم مائة الف من شيعتك ومحبيك ومواليكم
ولأجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا وعظيم مقبولا قال حذيفة ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بيت ام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك
في امر الشيخ الثاني حتى ترأس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وفتح
الشروع وابدى الكفر واراد عن الدين وشمر للملك وحرف الكتاب أي القرآن
واحرق بيت الوحي والرسالة وابتدع السنن وغيرها وغير العلة وبدل السنة ورد
شهادة امير المؤمنين عليه السلام وكذب فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله واعتصب فدكا وأرضى اليهود والنصارى والمجوس واغضب قوة
عين الصطفى وغير السنن كلها ودبر على قتل امير المؤمنين ع وظهر الجور
وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقي الناس ان يتخذوا من جلود الابل دراهم
ودنانير وطم وجه الزكية الزهراء وصعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
ظلما وعدوانا وافترى على امير المؤمنين عليه السلام وعانده وسقه رأيه
ومنعه ارثه قال حذيفة فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك
المنافق لأخنيه بقتله ومصيره الى ذلك الخزي والانتقام فقال امير المؤمنين ع
يا حذيفة اذكر ذلك اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وانا
وسبطاه ناكل معه فذلك فضل هذا اليوم الذي دخلت فيه عليه فقلت نعم يا اخا

رسول الله فقل عليه السلام هو والله هذا اليوم الذي اقر الله تعالى فيه عيون
اولاده رسول الله صلى الله عليه وآله واني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما
قال حذيفة فقلت يا امير المؤمنين اني احب ان تسمعن اسماء هذا اليوم وكان يوم
التاسع من شهر ربيع الاول فقال عليه السلام يا حذيفة هذا يوم الاستراحة ويوم
تنفيس الهم ويوم النذير الثاني ويوم تخفيف الاوزار ويوم الحبوّة ويوم رفع القلم
ويوم نقض بناء الكفر والعدوان ويوم الهدى ويوم البركة ويوم طلب ثار المؤمنين
ويوم البشارة ويوم عيد الله الاكبر ويوم تستجاب فيه الدعوة ويوم الموقف
الاعظم ويوم اتواني ويوم الوفاء بالعهد ويوم الشرط ويوم خلع الثوب الاسود
ويوم ندامة الظالمين ويوم انكسار الشوكة ويوم نقي الهموم ويوم الفتح ويوم
عرض اعمال الكفار ويوم ظهور قدرة الله ويوم التصفيح ويوم فرح الشيعة ويوم
التوبة ويوم الاجابة الى الله ويوم الزكوة الكبرى ويوم الفطر الثاني ويوم هم
الباغين ويوم سيل اللعاب ويوم قتل المنافق ويوم عيد اهل البيت عليهم السلام
ويوم ظفرت فيه بنو اسرائيل على فرعون ويوم يقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم
الصدقات ويوم الرضا ويوم الوقت المعلوم ويوم ولي اهل البيت ويوم الشهود
ويوم القهر على العدو ويوم يعرض الظالم على يديه ويوم هدم الظلالة ويوم
الشرف ويوم برد قلوب المؤمنين ويوم الشهادة ويوم سرور قلوب المؤمنين ويوم
توفيق اهل الايمان ويوم التبشير ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم المستطاب
ويوم ذهاب سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم يستريح فيه المؤمنون ويوم
المفاخرة ويوم المظاهرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل والتعظيم ويوم النحلة
والعطاء ويوم شكر الله تعالى ويوم محبة المؤمنين ويوم الوصول الى رحمة الله
تعلي ويوم تزكية الاعمال ويوم افشاء الاسرار ويوم ترك المعاصي الكبيرة ويوم
الندا بالحق ويوم النصيحة ويوم الانقياد ويوم نصرة المظلوم ويوم كشف البدع
ويوم الوعظة ويوم الميعاد ويوم الاسلام . قال حذيفة فقلت من عند امير
المؤمنين وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير ما ارجو به الثواب الا حب

هذا اليوم لكان مناي فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم مناله . قال محمد بن
ابي العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا فقبلنا رأس
احمد ابن اسحق وقلنا الحمد لله الذي لم يقبضك حتى عرفتنا فضل هذا اليوم
المبارك وانصرفنا من عنده وعيدنا فيه فهو عيد الشيعة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .